من انتهائه هكذا اهـ قوله فهو افضل اي فالذكر افضل اي الاشتغال بالذكر
المخصوص بوقت معين او بمحل معين افضل من الاشتغال بالقراءة
في ذلك الوقت فالمفاضلة بين الاشتغالين لا بين القراءة والذكر مثال
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم طلبت ليلة الجمعة فالاشتغال بها
افضل من الاشتغال بقراءة لم تطلب في تلك الليلة اهـ قوله منها اي القراءة
المفهومة من القرآن ولو قال منه لكان انسب تنبيه الاذكار
المطلوبة في محل مخصوص افضل من غيرها فيه ايضا بالاولى مما ذكر ولو
تعارض خاصان كالتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
عيد هي ليلة جمعة ر وهي الاول فيقدم التكبير في هذه قل قوله وان
يستقبل اي القبلة قوله وان يبكي الخ وهو من صفة العارفين قال
تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وطريقه في تحصيله
ان يتامل ما يقرأ من التهديد والوعيد والمواثيق والعهود ثم يتفكر
في تقصيره حزن وبكى فليبك على فقد ذلك فانه من المصائب قال في
الاذكار ويندب التباكي لمن لا يقدر على البكاء شرح روض قوله والقراءة
نظرا في المصحف افضل منها عن ظهر قلب اي لانها تجمع القراءة والنظر
في المصحف وهو عبادة اخرى قال في الروض وشرحه ويندب الاصغاء اليه لما
روى الشيخان عن ابن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اقرأ علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني
احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى
هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان اهـ
شرح روض قوله وان يجلس لعل المراد ترك نحو الاضطجاع والا فقد نقل
عن بعض اهل العلم ان القراءة اكمل قائما اهـ قل قوله وتحرم بالشاذ ويبطل
ان تعمد وغير المعنى قل قوله ما وراء السبعة اعتمده الشيخ الرملي شرح روض
قوله ابو عمرو بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر بدلا من السبعة وهؤلاء
المشايخ ولكل واحد منهم راويان وكذا بقية العشرة المذكورين قوله
وابن كثير اسمه عبد الله قوله وابن عامر اسمه عبد الله قوله والكسائي
اسمه علي قوله من السبع الا ولى او من السبع قل قوله مرتبطا بالاولى
وذلك كنصب ادم وكلمات في فتلقى ادم من ربه كلمات او رفعهما قوله

بعكس

بعكس الآي ومثله عكس الكلمات او عكس الحروف بل اولى قوله الا انه اسهل
للتعليم ولان التعليم يقع متفرقا قوله بلا علم بان لم يعرف معنى الفاظه
او معنى كلماته او معنى تراكيبه ونحو ذلك قل قوله كبيرة اي ان كان
بعد البلوغ وان حفظه قبله قل قوله والدعاء بعده اي بعد ختمه ويتاكد
صوم يوم ختمه كما قاله المناوي ويجوز وضع المصحف في ظرف خزانة
ووضع نحو ترجيل في رف اعلى منه ويحرم وضع المصحف على الارض بل
لابد من رفعه عنها ولو قليلا اهـ بخط الميداني

كتاب الصلاة

كتاب الصلاة

اصلها صلوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فهي فعلة من
صلى اذا دعى كالزكوة من زكى كتبتا بالواو على لفظ المفخم اي الذي لم يمل
وانما سمي الفعل المخصوص بها لاشتماله على الدعاء وقيل اصل صلى
حرك الصلوين لان المصلي يفعله في ركوعه وسجوده واشتهار هذا
اللفظ في المعنى الثاني الذي هو الافعال المخصوصة مع عدم اشتهاره
في الاول اي الدعاء اي لا يقدح في نقله عنه وانما سمي الداعي مصليا
تشبيها له في تخشعه بالراكع والساجد هـ بيضاوي وهي اسم مصدر
اما المصدر فهو التصلية اي كتاب بيان حقيقتها وكيفيتها وحكمها
وما يتعلق بذلك وهي افضل عبادات البدن الظاهرة ففرضها افضل
الفرائض ونفلها افضل النوافل وافضلها الجمعة ثم عصرها ثم عصر
غيرها ثم صبحها ثم صبح غيرها ثم العشاء ثم الظهر ثم المغرب وبعدها الصوم
ثم الحج ثم الزكاة كما ياتي قل غير او الدعاء مطلقا قوله ولتضمنها الخ فعلى معنى
اللام او باقية على معناها لتضمن الصلاة معنى العطف فقوله لتضمنها
الخ جواب ثان فكان الاولى ان يقول او لتضمنها الخ قوله بشرائط مخصوصة
ليس هذا من تتمة التعريف لان شروط الشيء خارجة عن حقيقته قوله
صلاة الاخرس اذ لا اقوال فيها قوله فتدخل صلاة الجنازة اي بقوله في
الغالب اذ لا افعال فيها كصلاة الاخرس التي لا اقوال فيها كما مر ومثلها
صلاة المريض وقد يقال لا حاجة لقوله غالبا لان صلاة الاخرس فيها
بدل عن الاقوال وهو الاشارة بلسانه وشفتيه اليها لكن هذا خاص
بمن عرض خرسه واما صلاة الجنازة فالقيامات فيها افعال وصلاة
المريض فيها اجراء صح الاركان على قلبه ففيها فعل القلب فلا حاجة الى اعتبار
الغالب في هذه الثلاثة على ان اعتباره يدخل سجدتي التلاوة والشكر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)